

اسرائيليا يمكن وضعه » .

واعرب كارتر في المؤتمر الصحفي نفسه عن اعتقاده بان السادات يتحدث بقدر ما تسمح به امكانياته باسم العالم العربي .

كانت هذه اول جرعة - قدمتها الدبلوماسية الاميركية لقبول التخلي عن جنيف او لعقد اتفاق منفصل بين مصر واسرائيل . . . . .

● في اول كانون الاول قال سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي انه يتعين على الولايات المتحدة « ان تركز جهودها على مؤتمر القاهرة » . وفي اليوم نفسه صرح هودينغ كارتر المتحدث باسم الخارجية الاميركية بأن الولايات المتحدة لم تعد تبني آمالا كثيرة على فرص اشتراك وفود جديدة في مؤتمر القاهرة . وقال ان الولايات المتحدة لم تطلب من مصر تأجيل اجتماع القاهرة ، وان كانت قد طلبت مهلة ايام قليلة للحصول على موافقة دول أخرى على الاشتراك في الاجتماع . وأوضح ان الجهود الاميركية في هذا المجال قد فشلت .

في الوقت نفسه نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » رواية مؤداها ان واشنطن وجهت الى الرئيس المصري قبل ساعات من اعلانه اقتراح عقد اجتماع تمهيدي لمؤتمر جنيف في القاهرة رسالة تدعوه فيها الى التخلي مؤقتا عن هذه الفكرة . وأضافت انه بناء على اصرار الادارة الاميركية التي كانت تخشى ردود فعل العواصم العربية الاخرى والنتائج التي قد تترتب على اقتراح السادات بالنسبة الى احتمالات استئناف اعمال مؤتمر جنيف وافق الرئيس المصري على تأجيل اجتماع القاهرة الى ١٣ كانون الاول :

واوضحت « نيويورك تايمز » انه في ٢٥ تشرين الثاني الماضي - اي عشية القاء السادات خطابه في مجلس الشعب ، - الذي احتوى على الدعوة للاجتماع التمهيدي - علمت الخارجية الاميركية بالطرق الدبلوماسية بمبادرة الرئيس المصري الجديدة ، وبعدها اعطى الرئيس كارتر موافقته ووجهت الى القاهرة رسالة عاجلة في محاولة لاقتناع السادات بالتخلي عن فكرته . وبعد فشل هذه المبادرة « حاول الاميركيون تأجيل الاجتماع الى ١٤ كانون الاول ، وبذلوا في الوقت نفسه جهودا استمرت اربعة ايام لاقتناع السوفيات بالاشتراك في الاجتماع . وخلصت الصحيفة الى القول ان الجهود الاميركية فشلت ، مما حمل واشنطن في ٢٩-١١ على تعيين الفرد اشرتون ممثلا لها في اجتماع القاهرة .

● في ١٢-٢ صرح كيسنجر - قبيل اجتماع له مع وزير الخارجية فانس - بأنه يؤيد عقد اتفاق مصري - اسرائيلي منفصل بعد مؤتمر القاهرة المقبل بالرغم من انه يفضل التسوية الشاملة مع كل اطراف النزاع .

وهكذا يلاحظ ان كيسنجر انما كان يعبر عن وجهة النظر الاميركية التي عبر عنها كارتر نفسه وغيره من المسؤولين الاميركيين في الآونة الاخيرة ، والتي تعطي جرعات محسوبة من تمهيد الاجواء لاتفاق مصري - اسرائيلي ، كنتيجة ممكنة لمبادرة السادات . ويدعم هذا اعتقاد يتردد في واشنطن بان سياسة كيسنجر لا تزال هي في خطوطها الاساسية واهدافها السياسية التي تنتهجها الولايات المتحدة حتى الآن .

● في ١٢-٥ اعلنت الولايات المتحدة خطوات للتحرك للنشط لدعم مبادرة السادات :